

## اثر جودة الارباح المحاسبية باستخدام نموذج الاستدامة (استمرارية الارباح) في اداء الشركة

بحث تطبيقي في عينة من المصارف التجارية المدرجة في سوق العراق للاوراق المالية

وفاء عبدالامير حسن الدباس

ثائر كامل حميد

المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية

[wwaaffaa1960@yahoo.com](mailto:wwaaffaa1960@yahoo.com)

[thair.kamil18@gmail.com](mailto:thair.kamil18@gmail.com)

### الخلاصة

يهدف البحث الى قياس مدى تأثير جودة الارباح المحاسبية في اداء الشركة لعينة من المصارف التجارية الخاصة المدرجة في سوق العراق للاوراق المالية . وشملت عينة البحث (5) مصارف من المصارف التجارية المدرجة والمستمرة في اصدار قوائمها المالية للفترة من (2009-2018) وهي (مصرف اشور، مصرف الائتمان، مصرف الشرق الاوسط، مصرف الموصل للاستثمار، مصرف الخليج التجاري)، اعتمد البحث على نموذجين رئيسيين للقياس وعلى ثلاث خطوات، الخطوة الاولى قياس استمرارية الارباح ( جودة الارباح المحاسبية) باعتماد نموذج الاستدامة ( Kamarudin and Ismail,2014) ، في حين شملت الخطوة الثانية قياس اداء الشركة من خلال مقياس توبين (Tobin's Q) المعدل بالاعتماد على نموذج (Doidge, Karolyi and Stulz's,2001). (30)، فيما انصبت الخطوة الثالثة على قياس مدى تأثير جودة الارباح المحاسبية (استمرارية الارباح) باعتبارها متغير مستقل في المتغير التابع الرئيس والمتمثل باداء الشركة (Tobin's Q) وذلك باستخدام اسلوب تحليل الانحدار الخطي البسيط. وقد توصل البحث الى عدد من الاستنتاجات اهمها :-

1. ان غالبية المصارف العراقية المدرجة في سوق العراق للاوراق المالية بصورة عامة تتميز بجودة ارباحها من خلال نموذج (الاستدامة) ديمومة الارباح الذي تم استخدامه للفترة من 2009 لغاية 2018، اذ اظهرت نتيجة الدراسة ان المصارف عينة البحث تمتاز باستمرارية ارباح ( جودة ارباح عالية) . كما انها تتميز بعدم تعثرها او فشلها من حيث الاداء المالي ونسبة الارباح المتحققة .
  2. وجود تأثير معنوي ذات دلالة احصائية بين استمرارية الارباح (جودة الارباح المحاسبية) واداء الشركة حيث اظهرت نتائج الدراسة انه هناك تأثير وعلاقة طردية فكما ارتفعت جودة الارباح كلما ارتفع اداء الشركة.
- لذا يوصي الباحث :

1. العمل على اعتماد نموذج الاستدامة ( استمرارية الارباح ) في قياس جودة الارباح المحاسبية في المصارف المدرجة في سوق العراق للاوراق المالية . مع إمكانية استخدام نماذج اخرى من مقاييس جودة الارباح المحاسبية للوصول الى النموذج الاكفأ والامثل في قياس جودة الارباح المحاسبية.
2. ضرورة تبني المصارف العراقية نماذج خاصة بالاداء المالي لتساعدها في تجنب الفشل المالي والتعثر بالاداء لبيان نقاط القوة والضعف فيها لتمكين الادارة العليا من اتخاذ القرارات المناسبة وتجاوز الاخطار المتوقعة . مع عدم الاقتصار على استخدام المؤشرات المالية المستخلصة من البيانات المحاسبية للمصرف بهدف قياس الاداء ، اذ لا بد أن يمتد ذلك الى ربط المؤشرات غير المالية التي تأخذ بعين الاعتبار المتغيرات المرتبطة ببيئة الشركة الداخلية والخارجية.

**الكلمات المفتاحية :** جودة الارباح المحاسبية، استمرارية الارباح ، اداء الشركة

# The Impact of Accounting Earnings Quality using the Sustainability model (Persistence) in the performance of the Company An Applied Research In A Sample Of Joint Stock Banks Listed On The Iraq Stock Exchange

Thair K. Hameed

Wafa A. Aldabbas

Higher Institute of Accounting and Financial Studies

## Abstract

The research aims to measure the extent of the impact of Accounting Earnings quality in the firms performance for a sample of private commercial banks listed on the Iraq Stock Exchange. The research sample included (5) of the listed commercial banks that continue to issue their financial statements for the period from (2009-2018), namely (Ashur Bank, Credit Bank, Middle East Bank, Mosul Investment Bank, and Gulf Commercial Bank). The research relied on two main models for measurement. In three steps, the first step included measuring the Persistence (Earnings quality) by adopting the sustainability model (Kamarudin and Ismail, 2014), while the second step included measuring the firm's performance through the modified Tobin's Q scale based on the model (Doidge, Karolyi and Stulz's, 2001)(30) , while the third step focused on measuring the impact of Earnings quality (Persistence) as an independent variable in the main dependent variable represented by the firm's performance (Tobin's Q), using the simple linear regression analysis method. The research reached a number of conclusions, the most important of which are : -

1 .The majority of Iraqi banks listed on the Iraq Stock Exchange in general are distinguished by Earnings quality through the model of (sustainability) the permanence of profits that was used for the period from 2009 to 2018, as the result of the study showed that the banks of the research sample are distinguished by the persistence (high earnings quality) It is also distinguished by its non-failure or bankruptcy in terms of financial performance and the percentage of profits achieved.

2 .The existence of a significant statistical impact between the Persistence (Earnings quality) and the firm's performance, as the results of the study showed that there is an effect and a direct relationship. The higher earnings quality, the higher firm's performance.

So the researcher recommends:

1 .Working on adopting a sustainability model (Persistence) in measuring the Earnings quality in banks listed on the Iraq Stock Exchange. With the possibility of using other models of Earnings quality measures to reach the most efficient and optimal model in measuring the Earnings quality.

2. The need for Iraqi banks to adopt models for financial performance to help them avoid financial failure and stumbling in performance, to show their strengths and weaknesses, so that the higher management can take appropriate decisions and overcome the expected risks. With not limited to using the financial indicators extracted from the bank's accounting data in order to measure performance, as this must be extended to linking non-financial indicators that take into account the variables related to the company's internal and external environment.

**Keywords:** Accounting Earnings Quality, Persistence, firms performance

## المقدمة

ازداد الاهتمام بجودة الأرباح المحاسبية في الآونة الأخيرة إذ يعد من أكثر المواضيع التي لاقت اهتماماً كبيراً في الفكر المحاسبي من قبل المؤسسات المهنية والأكاديمية، خاصة بعد الانهيارات والازمات المالية التي حدثت في الفترة الأخيرة، أن جودة الأرباح يجب أن تتوافق مع الغرض الأساسي من إعداد التقارير المالية مما يوفر ملاءمة وموثوقية لمستخدمي القوائم المالية، يمكن اعتبار البيانات المالية عالية الجودة عندما تعكس الأرباح المبلغ عنها الأحداث الاقتصادية الأساسية بدقة وتمكن المستخدمين من اتخاذ القرارات المالية بشكل أفضل وبمعنى أدق ان جودة الأرباح المحاسبية ترتبط بجودة الإبلاغ المالي ارتباطاً وثيقاً. تهدف الدراسة الى بيان إمكانية تأثير الإجراءات التحليلية والقياس في الحكم على أداء المنشآت المالية من خلال جودة الأرباح المحاسبية.

على الرغم من اعتماد المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS) تبدو دقة الأرباح المبلغ عنها الآن موضع شك، إذ تتمثل رغبات المحللين الماليين في رؤية أرباح الشركات متسقة من أجل التقييم الدقيق، والدرجة التي تعكس بها الأرباح الخصائص النوعية الأساسية لأداء الشركة في المستقبل وليس فقط الأداء لسنة واحدة، تتلاشى الثقة في الأرباح المفصح عنها لأن المستثمرين والمحللين يعتقدون أن هناك احتمالات استخدام لإدارة الأرباح والتقارير المتحيزة من قبل الإدارة لإخفاء العجز وعدم الكفاءة والتخوف في تلبية توقعات المستثمرين وأصحاب المصلحة الآخرين، إذ يستخدم المديرون جميع الحيل سواء على مستوى الشكل أو المحتوى، للاستجابة لتوقعات ومتطلبات السوق حيث يتمتع المديرون بحرية اختيار الطرق المحاسبية في إعداد التقارير المالية نتيجة للمرونة في المعايير المحاسبية الموضوعية.

تعد الأرباح عالية الجودة عندما تكون مستمرة ومتكررة وليست نتيجة لإدارة الأرباح، وبالتالي يعتبرها المحللون والمستثمرون مفضلة لقرارات الاستثمار، لأنه عندما تكون الأرباح مستمرة يمكن استخدامها كمؤشر للأداء المستقبلي بينما يقدرها المحللون كأداة تنبؤية جيدة لتوقعات الاستثمار، يرتبط

استمرار الأرباح بالأداء الشامل للشركة في تحقيق أهداف الشركة. لذا فإن استمرار الأرباح هو عامل التسلسل الزمني الذي يقيس حجم تأثير الأرباح الدائمة على الأرباح المستقبلية المتوقعة. وذلك لأن التقارير المالية هي انعكاس للأداء المالي ومقياس عام لقدرة الشركة المالية خلال فترة زمنية. يرغب المستثمرون والمحللون الماليون في أن تكون التقارير المالية شفافة ومعبرة عن الحقيقة الكامنة وراء الأداء التشغيلي والمالي؛ تعد أسعار حصة السهم السوقية التي يتم الإفصاح عنها هي انعكاس حقيقي للكفاءات الإدارية في تعظيم محافظ المستثمرين، حيث يتم الإفصاح عن الربح باعتباره انعكاساً لأداء الشركة الحقيقي لمساعدة المستثمرين على اتخاذ القرارات الاقتصادية.

## المحور الأول/ منهجية البحث

## أولاً: مشكلة البحث Research Problem

تعد التقارير المالية المصدر الرئيسي والاساسي للمعلومات والتي على اساسها تبنى القرارات.

وبالرغم من ان التقارير المالية تخضع عند اعدادها لعدد كبير من المعايير والمبادئ المحاسبية المقبولة عموماً، والسياسات والاجراءات المحاسبية غير ان الارباح الظاهرة في التقارير اصبحت تعكس رغبات الادارة بدلاً من الاداء المالي الاساسي وذلك من خلال ممارسة ادارة الارباح، فادارة الارباح هي وسيلة تقوم من خلالها ادارة الشركة بالتلاعب باريابها بحيث تصبح الارباح المنشورة في القوائم المالية تخدم اهداف الادارة وعليه يمكن صياغة المشكلة من خلال الاجابة على التساؤلات التالية:

1- هل يساعد قياس جودة الارباح على التنبؤ بالاداء المستقبلي للشركة .

2- هل توجد علاقة بين استمرارية الارباح ديمومة الارباح (استدامة الارباح) واداء الشركة.

اسماء المصارف التجارية عينة البحث وهي (مصرف اشور، مصرف الائتمان، مصرف الشرق الاوسط، مصرف الموصل للاستثمار، مصرف الخليج التجاري)

### المحور الثاني / الجانب النظري

#### اولاً: مفهوم جودة الأرباح:

تتصف جودة الأرباح المحاسبية بالخصائص الرئيسية للمعلومات المحاسبية المفضلة لدى مستخدمي القوائم المالية التي تهدف الى تحقيق الافصاح في القوائم المالية ، اذ انها توفر القدرة التنبؤية للمعلومات المحاسبية على التنبؤ بأرباح السنوات القادمة والتي تظهر من خلال القوائم المالية ، نسلط الضوء في هذا البحث على المفاهيم الاساسية لجودة الأرباح وتعريفاتها واهميتها والعوامل المؤثرة في جودة الأرباح فضلاً عن التعرف على خصائصها تبعاً لاختلاف وجهات نظر الباحثين والمهتمين فيما تحتويه الأرباح من خصائص تجعلها تتمتع بالجودة . يختلف تعريف جودة الأرباح ومفهومها حسب وجهة نظر مستخدمي التقارير المالية ومن بينهم المستثمرين الحاليين والمقرضين والدائنين فضلاً عن واضعي المعايير المحاسبية.

ان مصطلحي الجودة في الأرباح (Quality Of Earning) وجودة الأرباح (Earning Quality) هما ليس مصطلحان لمعنى واحد اذ تعني الجودة في الأرباح الدرجة التي تؤثر فيها اختيارات المديرين في الريح المفصح عنه فكلما كان استعمال البدائل المحاسبية بأسلوب تحكمي (حكم شخصي) كان دخل الوحدة الاقتصادية اقل جودة (Low Quality) وينظر بعضهم الاخر اليها على انها الدرجة التي تقيد منها ادارة الوحدة الاقتصادية من المرونة المحاسبية فالوحدة الاقتصادية التي لاتغير سياساتها وطرائقها المحاسبية، على الرغم من توافر الفرصة لعمل ذلك فان ارباحها ذات جودة عالية (High Quality). [8]. وقد استخدم مجلس معايير المحاسبة المالية (FASB) مصطلح جودة الأرباح الحالية (Quality of Current Earning) بشكل صريح لوصف مضامين الأرباح الحالية في الأرباح المستقبلية في المعيار رقم (FAC No.132:26) وذكر بأن مستخدمي القوائم

### ثانياً: أهداف البحث Research Objectives

يسعى البحث لتحقيق مجموعة من الأهداف التي يمكن إيجازها بالآتي:

- 1- توضيح مفهوم جودة الأرباح المحاسبية واهمية قياسها .
- 2- توضيح مفهوم الاداء واهمية قياسه.
- 3- بيان تأثير جودة الأرباح المحاسبية في اداء الشركة.
- 4- التعرف على مدى امكانية استخدام نموذج استمرارية الأرباح المحاسبية في التنبؤ بالاداء المستقبلي للشركة.

### ثالثاً: أهمية البحث Research Significance

تتجلى أهمية البحث بالآتي:

تمثل الأرباح العنصر الاساسي والمهم في قياس نجاح الشركة من فشلها وهو احد عناصر القوائم المالية الذي يهتم به مستخدمو القوائم المالية لذا تقع اهمية البحث من اهمية عنصر الأرباح والاهتمام بقياس جودة الأرباح حيث تعد مؤشر على قياس اداء الشركة.

### رابعاً: فرضية البحث Research Hypothesis

- 1 - يوجد تأثير معنوي ذات دلالة احصائية بين استمرارية الأرباح (جودة الأرباح المحاسبية) واداء الشركة .

### خامساً: حدود البحث

- 1- الحدود الزمانية - تمثل المدة الزمنية المحصورة بين 2009/1/1 لغاية 2018/12/31 الحد الزمني للبحث.
- 2- الحدود المكانية: تم تحديد عينة من المصارف التجارية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية ميداناً لتطبيق البحث.

### سادساً: مجتمع وعينة البحث

ركز الباحث على المصارف التجارية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية والتي يبلغ عددها ( 37 ) مصرفاً باعتبارها مجتمع الدراسة اختير منها (5) خمسة مصارف عينة لهذا المجتمع، تم اختيار عينة البحث بشكل عمدي للمصارف التي تتوفر فيها البيانات المالية لعشر سنوات الحد الزمني للبحث ، وشملت العينة ماياتي:

الحالي للشركة وبذلك يكون مؤشرا جيدا للأداء التشغيلي المستقبلي ويقدم مقياسا جيدا عن أداء الشركة .

#### ثالثاً: أهمية جودة الأرباح:

برزت أهمية جودة الأرباح في السنوات الأخيرة في نقاشات الباحثين والمنظمين والاكاديميين وكذلك المستثمرين ويعد سبب هذا الاهتمام المتزايد في جزء منه الى موجة الانهيارات التي تعرضت لها الشركات الامريكية الكبرى وافلاسها بسبب التلاعب في التقارير المالية واستخدام ادارة الارباح في تلك الشركات، ترتبط جودة الارباح ارتباطاً وثيقاً بجودة الابلاغ المالي والتي تمتاز بالدقة والمصداقية للمعلومات المحاسبية التي تشتمل عليها تلك التقارير وبالخصوص فيما يتعلق بالارباح المحاسبية والتدفقات النقدية والتي يهتم بها الجهات المستفيدة من التقارير المالية ، اذ تأتي أهمية جودة الأرباح من أهمية رقم الدخل المفصح عنه إذ يعتمد المستثمرون والمحللون في قراراتهم على أرقام الدخل المعلن عنه. إذ يعتقد أن جودة الأرباح بشكل خاص وجودة الإبلاغ بشكل عام تكون ذات أهمية كبيرة لأولئك الذين يستخدمون القوائم المالية لأغراض التعاقد واتخاذ القرارات الاستثمارية ، كما أن جودة القوائم المالية يمكن أستعمالها كمؤشر غير مباشر لجودة معايير الإبلاغ المالي ، لذا فأنها ذات أهمية لواقعي المعايير المحاسبية. [24]

#### رابعاً: مقاييس جودة الأرباح :

حددت سبعة مقاييس لجودة الأرباح والتي يشار إليها بخصائص الأرباح والتي تم استخدامها على نطاق واسع في البحوث المحاسبية. إذ قسموا خصائص الأرباح السبعة على نوعين الاول أنها قائمة على اساس المحاسبة وتشمل (جودة الاستحقاق والاستمرارية و القدرة على التنبؤ وتمهيد الدخل) تأخذ هذه الخصائص النقد أو الأرباح أو المقاييس الأخرى التي يمكن استخلاصها منها مثل المستحقات كمصدر لتكوينها، ويتم تقديرها باستخدام البيانات المحاسبية فقط . اما النوع الثاني فانها قائمة على اساس السوق اعتمادا على الافتراضات الأساسية حول وظيفة التقارير المالية وتشمل (ملائمة القيمة والتوقيت

المالية بحاجة إلى معلومات حول جودة الأرباح الحالية بضمنها المبالغ المعترف بها وغير المعترف بها ، التي تكون مفيدة للتنبؤ بأرباح الفترات المستقبلية بأسلوب ذو فاعلية وكفاءة. [23]

وقد اشار [23] الى ان مفهوم جودة الارباح يمكن تحقيقه من خلال مدى قدرة الأرباح الحالية على الاستمرار في الفترات المستقبلية ، فكلما تمتعت الأرباح بالاستمرارية أكثر فإن ذلك يشير إلى ارتفاع مستوى جودة الارباح.

#### ثانياً: تعريف جودة الأرباح :

عرف قدرة الأرباح المفصح عنها في التنبؤ بالأرباح المستقبلية للوحدة [16]، كما أشار [22] بالاعتماد على وجهة نظر المحللين الماليين بأن الجزء الأهم في التحليل هو عادة ما يكون التنبؤات إلى أن الأرباح ذات الجودة العالية تتمثل في الأرباح التي تحتوي على مؤشر جيد فيما يتعلق بالأرباح المستقبلية ، كما أشار [23] إلى أن جودة الأرباح يعبر عنها من خلال المدى الذي يقتررب فيه الدخل المفصح عنه من الدخل الاقتصادي حسب مفهوم (Hicks income) للدخل وهو الحد الأقصى للمبلغ الذي يمكن استهلاكه بما يتناسب مع الحفاظ على حقوق المالكين [14] ، كما عرف جودة الأرباح بأنها (مدى ديمومة تدفق الأرباح الحالية في الفترات المستقبلية وقدرة الأرباح الحالية على عكس الأداء الحالي والمستقبلي للوحدة الاقتصادية) [13]، وقد عرف [19] جودة الأرباح بانها أحد الجوانب المهمة في تقييم الوضع المالي للوحدة الاقتصادية، وهذا ما لا يؤخذ بالحسبان من بعض المستثمرين والمقرضين والمستعملين الآخرين للقوائم المالية، إذ إن التركيز على النتيجة النهائية لقائمة الدخل لا يوفر معلومات مهمة حول جودة الأرباح، نتيجة إغفال ما تحتويه بنود المستحقات من معلومات لها أثر مهم فيما سيتمخض عن عملية اتخاذ القرارات من نتائج.

ويرى الباحث أن الأرباح ذات الجودة العالية تتمثل في الأرباح التي تحتوي على مؤشر جيد فيما يتعلق بالأرباح المستقبلية كلما ابتعدت او خلت عن ممارسات ادارة الارباح ، وتعتبر الأرباح ذات جودة عالية إذا عكست الأداء التشغيلي

$CFO_{i,t}$  = التدفق النقدي من العمليات التشغيلية خلال السنة  $t$  ،  
تحسب كإيرادات صافية من عناصر غير عادية ناقصاً إجمالي  
المستحقات.

يأخذ هذا الانموذج خطأ تقدير المستحقات المتعمد والخطأ  
غير المتعمد من الإدارة ، وهو المقياس العكسي لجودة  
الأرباح.[13] اي ان خطأ التقدير يقيس بشكل غير مباشر  
المدى الذي تتراكم فيه المستحقات في تحقيق النقد ، إذ يشير  
التطابق الضعيف إلى الجودة المنخفضة.[15]

## 2-استمرارية الأرباح ( الديمومة) :

استخدم اغلب الباحثين استمرارية الأرباح كمقياس لجودة  
الأرباح ، ويعبر عن الاستمرارية بأنها درجة استمرارية الأرباح  
الحالية خلال المدة المستقبلية. عرّفت الأرباح عالية الجودة  
على أنها (أرباح مستدامة) كما يشار إليها كثيرًا في التحليل  
المالي.[22] اي أنه عندما تنتج المعاملة المحاسبية أرباحا  
غير مستدامة ، فهذا يشير إلى أن أرقام الأرباح منخفضة  
الجودة، كما عرفت في أطار الارتباط التلقائي في الأرباح أو  
المدى الذي تصبح فيه الأرباح الحالية جزءاً دائماً من سلسلة  
الأرباح وهكذا فأن ديمومة الأرباح مرتبطة دائماً بمستوى  
جودة عال وبذلك تستعمل كلمة الاستدامة (Sustainable)  
بشكل مرادف للأستمرارية (Persistence).[24].

غالبًا ما يتم قياس استمرارية الأرباح باستخدام طريقة السلاسل  
الزمنية المقدره كتقدير لمعامل الميل (  $\beta_1$  ) من نموذج  
الانحدار التالي وتقاس استمرارية الأرباح من خلال معادلة  
الانحدار البسيط و كما يأتي:[11]

$$X_{i,t} / A_{i,t-1} = \beta_{0,i} + \beta_{1,i}X_{i,t-1} + \varepsilon_{i,t}$$

$$X_{i,t} = \text{ربحية السهم خلال السنة } t$$

$$X_{i,t-1} = \text{ربحية السهم خلال السنة } t-1$$

$$\varepsilon = \text{معامل الخطأ}$$

ويتم الاعتماد على معامل بيتا (  $\beta$  ) أي كلما اقتربت من (1)  
كلما كانت (  $X_i$  ) أكثر استمراراً وكلما اقتربت من صفر كانت  
اقل استمراراً. [15]

المناسب والتحفظ ) ، تأخذ هذه الخصائص عوائد الاسهم أو  
الأسعار كمصدر لتكوينها.[11]

وتستند مقاييس هذه الخصائص على العلاقة المقدره بين الأرباح  
المحاسبية والأسعار أو عوائد السوق. ويعتقد أن هذه الاختلافات  
في مصادر التكوين تتعلق بالافتراضات الضمنية بشأن الغرض  
من وظيفة المحاسبة تحديداً، تفترض مقاييس جودة الأرباح  
القائمة على المحاسبة أن وظيفة الأرباح تتمثل في التخصيص  
الفعال للتدفقات النقدية لفترات إعداد التقارير من خلال  
الاستحقاقات ، بينما تستمد مقاييس جودة الأرباح القائمة على  
السوق من افتراض ضمني مفاده أن وظيفة الأرباح تعكس  
صورة الدخل الاقتصادي كما تمثله عوائد الأسهم.

## خامساً: مقاييس جودة الأرباح المستندة الى اساس المحاسبة:

### 1-جودة المستحقات:

زاد الاهتمام في الآونة الأخيرة بجودة المستحقات المحاسبية إذ  
تم استخدام جودة الاستحقاق كمقياس لجودة الأرباح وهذا يستند  
إلى الرأي القائل بان الأرباح التي ترتبط على نحو وثيق  
بالتدفقات النقدية تكون ذات جودة افضل.[22]

فالمستحقات تمثل الفرق بين الأرباح المحاسبية والتدفقات  
النقدية، إذ قدم [25] انموذجا لجودة الأرباح استنادا إلى فكرة أن  
وظيفة المستحقات هي ضبط الاعتراف بالتدفقات النقدية خلال  
الزمن ، بإذ تعكس أداء الشركة بشكل أفضل. يتعلق هذا  
النموذج بمجموع المستحقات الحالية (TCA) التي تقاس  
بالتغيرات في رأس المال العامل ، والتدفقات النقدية المتأخرة  
والحالية والمستقبلية من العمليات ، وقد استخدم كبديل لجودة  
الأرباح.[24]

ويتم قياس إجمالي الاستحقاق الحالي بالتغير في رأس المال  
العامل ، نظراً لأن تحقيق التدفق النقدي ذات الصلة تحدث  
عموماً خلال عام واحد ، على النحو التالي:-

$$TCA_{i,t} / A_{i,t-1} = \alpha_{0,i} + \alpha_{1,i}(CFO_{i,t-1} / A_{i,t}) + \alpha_{2,i}$$

$$(CFO_{i,t} / A_{i,t}) + \alpha_{3,i} (CFO_{i,t+1} / A_{i,t})$$

$$TCA_{i,t} = \text{اجمالي المستحقات الحالية المتداولة خلال السنة } t$$

$$A_{i,t} = \text{متوسط اجمالي اصول الشركة في بداية ونهاية السنة } t$$

## 3- القدرة التنبؤية :

تستند القدرة على التنبؤ في قدرة الأرباح على التنبؤ بنفسها (Liye,1990) ، كمقياس لجودة الأرباح فان القدرة التنبؤية تستند إلى الراي القائل بأن رقم الأرباح الذي يميل إلى تكرار نفسه ذو جودة عالية. هذا الراي لا يختلف عن وجهة النظر التي اشار لها (Dechow&Schrand,2004:77) المتمثلة في الرقم المرتفع لجودة الأرباح هو مؤشر على القدرة التنبؤية بأرباح المستقبل وأحد القياسات المشتركة لقياس القدرة التنبؤية يتم اشتقاقها من الإنموذج نفسه المستخدم في تقدير إستمرارية الأرباح لوحدة اقتصادية محددة ، هذا المقياس هو الجذر التربيعي لإنحراف الخفاء من المعادلة الآتية : [11]

$$x_{j,t} = 0, j + 1, j x_{j,t-1} + v_{j,t}$$

$x_{j,t}$  = صافي الدخل قبل البنود الاستثنائية للشركة  $j$  للسنة  $t$

$x_{j,t-1}$  = صافي الدخل قبل البنود الاستثنائية للشركة  $j$  للسنة  $t-1$

$v_{j,t}$  = معامل الخطأ

ويتم قياس القدرة التنبؤية من خلال المعادلة الآتية :

$Pred_{j,t}$  = القدرة التنبؤية لارباح الشركة ( $j$ ) خلال السنة ( $t$ )  
 $v_{j,t}$  = تباين خطأ التقدير لمعادلة استمرارية الارباح المحاسبية للشركة ( $j$ ) خلال السنة ( $t$ )

كلما كانت قيمة الجذر التربيعي لتباين خطأ التقدير لمعادلة الاستمرارية كبيراً فان هذا يؤدي الى انخفاض القدرة التنبؤية للارباح المحاسبية ومن ثم انخفاض جودة الارباح المحاسبية ، في حين كلما كانت قيمة الجذر التربيعي لتباين خطأ التقدير منخفضة فان هذا يدل على ارتفاع القدرة التنبؤية للارباح المحاسبية ومن ثم ارتفاع جودة الارباح المحاسبية [11].

## 4- تمهيد الدخل و قابلية التغيرات :

يتم قياس تمهيد الدخل عادة بمقاييس التدفق النقدي إذ يستخدم مقياس التدفقات النقدية مصدراً لتكوين الارباح غير الممهدة بافتراض ان التدفقات النقدية غير المتلاعب بها كمؤشر على جودة الارباح ، يؤثر تمهيد الدخل في فكرة أن

المديرين يستخدمون معلوماتهم الخاصة وحكمهم الشخصي حول الدخل في المستقبل لتقليل التقلبات المؤقتة ومن ثم تحقيق ارقام ارباح أكثر تمثيلاً، إلى الحد الذي تكون فيه الأرباح الحالية أكثر تمثيلاً للأرباح المستقبلية ذات الجودة الأعلى إذ تشير الأرباح الأكثر تمهيدا إلى أرباح ذات جودة اعلى. [11]

يتم قياس تمهيد الدخل من خلال قسمة الانحراف المعياري لصادي الدخل قبل البنود غير العادية على الانحراف المعياري للتدفق النقدي التشغيلي .

كما موضح في المعادلة الآتية: [11]

$$(NIBE_{j,t}) / (CFO_{j,t}) = SMOOTH_i$$

$SMOOTH_i$  = تمهيد الدخل للشركة  $i$

$(NIBE_{j,t})$  = الانحراف المعياري لصادي دخل الشركة ( $j$ )

خلال السنة ( $t$ ) قبل البنود غير العادية

$(CFO_{j,t})$  = الانحراف المعياري للتدفق النقدي الشركة ( $j$ )

خلال السنة ( $t$ ) من العمليات التشغيلية

إذا كانت النسبة اقل من واحد فانها تشير الى زيادة قابلية التغيرات وهذا يشير الى استخدام المستحقات في تمهيد الدخل .

كما ترتبط قابلية التغيرات بعملية تمهيد الدخل لأن تمهيد الدخل الذي هو الغياب النسبي للتغيرات يرتبط في بعض الاحيان بجودة ارباح عالية، تتمثل احد الطرق لتقييم جودة الأرباح في اختبار الدليل على تمهيد الدخل ، وذلك لأن إنموذج الإبلاغ وبيئته غير متغيرة بمعنى اخر ان الإدارة قد مارست تمهيد الدخل في دراسة قام بها [17]، بتقييم مقياسين في تمهيد الدخل. [24]

المقياس الاول : نسبة الانحراف المعياري لأرباح التشغيل إلى الانحراف المعياري للنقد من العمليات التشغيلية (النسب الأصغر تعني المزيد من تمهيد الدخل).

$$Volatility = \frac{6(OE)}{6(CFO)}$$

المقياس الثاني : العلاقة بين التغيرات في المستحقات والتغيرات في التدفقات النقدية (الارتباطات السلبية هي دليل على تمهيد الدخل).

$$Volatility = \rho(\Delta A_{i,t}, \Delta CFO_{i,t})$$



Volatility = التغير

 $\Delta A_{i,t}$  = التغير في المستحقات $\Delta CFO_{i,t}$  = التغير في التدفقات النقدية

سادساً: مقاييس جودة الأرباح المحاسبية المستندة إلى

السوق:

## 1- ملائمة القيمة :-

تستند ملائمة القيمة بوصفها مقياساً لجودة الأرباح إلى فكرة أن الأرقام المحاسبية ينبغي أن توضح المعلومات التي يتم التحفظ عليها، وهي قدرة رقم أو أكثر من أرقام الحسابات على تفسير التباين في عوائد الأسهم. إذ تعتبر الأرباح ذات القدرة التوضيحية الأكبر مرغوبة أكثر، وهذا يعني أن الأرباح التي تفسر الاختلاف الكبير في عائدات الأسهم هي أعلى جودة، إذ يعدها بعضهم مقياساً مباشراً لفائدة القرار، ويعتمد هذا التفسير على الرأي القائل بأن مقاييس ملائمة القيمة تجتمع على الملاءمة والموثوقية، وهما مفهومان رئيسان في الإطار المفاهيمي لـ (FASB). [11] وقد أشار إلى أن جودة الأرباح المحاسبية المرتفعة تقدم معلومات أكثر عن الأداء المالي للوحدة الاقتصادية وتكون ملائمة في اتخاذ قرارات محددة من قبل المستثمرين. [26]

ويتم قياس مدى ملائمة القيمة كعلاقة معاصرة بين أسعار الأسهم والأرباح والقيمة الدفترية للأسهم إذ تستند ملائمة القيمة إلى القوة التفسيرية (R2) لمعادلة الانحدار الآتية على مستوى العوائد والتغير في الأرباح.

$$RET_{j,t} = \delta_{0,j} + \delta_{1,j}EARN_{j,t} + \delta_{2,j}\Delta EARN_{j,t} + \varepsilon_{j,t}$$

$RET_{j,t}$  = عائد الشركة لمدة 15 شهر ينتهي بعد 3 أشهر من انتهاء السنة المالية t.

$EARN_{j,t}$  = دخل الشركة ز قبل البنود الاستثنائية في نهاية السنة t وتخفيضها حسب القيمة السوقية في نهاية السنة t-1  
 $\Delta EARN_{j,t}$  = التغير في دخل الشركة ز قبل البنود الاستثنائية في نهاية السنة t وتخفيضها حسب القيمة السوقية في نهاية السنة t-1.

تتضمن القيم الصغيرة أو (الكبيرة) لمعادلة الانحدار R2 المعدلة أقل أو (أكثر) ملائمة لقيمة الأرباح في تقدير الانحدارات في المعادلة اعلاه يمكن ان يتم اختيار مقياس الأرباح وفترات التقدير. إذ بالامكان ان تكون دورية الأرباح سنوية أو فصلية.

## 2- : التوقيت المناسب:

التوقيت المناسب مشابه لملاءمة القيمة، في ان مصدر بناء هذا القياس هو عوائد الأسهم إذ يستند القياس نفسه إلى القوة التفسيرية ويجسد الوقت المناسب قدرة الأرباح على عكس الاخبار الجيدة والاخبار السيئة التي يتم التحفظ عليها في عائدات الأسهم، وتقاس باعتبارها القوة التفسيرية لعكس الانحدار على عائدات الأسهم، ويستند استخدام الوقت المناسب كقياس لجودة الأرباح إلى الافتراضات نفسها التي تدعم ملائمة القيمة كقياس لجودة الأرباح، يشترك مقاييس التوقيت المناسب والتحفيز من الانحدارات العكسية، التي تستخدم الأرباح كمتغير تابع وتعتمد مقاييس العائد كمتغيرات مستقلة.

وان مقياس التوقيت المناسب هو R2 المعدل من المعادلة الآتية:

$$EARN_{j,t} = \alpha_{0,j} + \alpha_{1,j}NEG_{j,t} + \beta_{1,j}RET_{j,t} + \beta_{2,j}NEG_{j,t} \cdot RET_{j,t} + \varepsilon_{j,t}$$

$EARN_{j,t}$  = صافي الدخل قبل البنود غير العادية للشركة ز في السنة t

$NEG_{j,t}$ ، = متغير وهمي يعطى قيمة 1 إذا كانت قيمة العائد صفر

$RET_{j,t}$  = العائد للشركة ز خلال السنة t

$NEG_{j,t} = 1$  إذا كانت  $RET_{j,t} < 0$  وتعطى 0 بخلاف ذلك

القيم الأصغر للوقت المناسب تعني انخفاض وقتية الأرباح أي انخفاض جودة الأرباح. [27]

## 3- التحفظ المحاسبي :-

غالبا ما يتم التعبير عن التحفظ المحاسبي على أنه الاعتراف بالإيرادات والمكاسب فقط عندما تكون مؤكدة بشكل معقول، مع تعجيل الاعتراف بالمصروفات والخسائر في أسرع وقت



## سابعاً: مفهوم الأداء وتقييمه :

يعد مفهوم الاداء المالي من المفاهيم الجوهرية في منظمات الاعمال بصورة عامة اذ من خلاله يمكن ان يعطي صورة كاملة وشاملة عن سير انشطة الوحدة الاقتصادية واعمالها، إذ يعد الأداء نتاج لمجمل أنشطة الشركة الا ان هناك وجهات نظر مختلفة تناولت مفهوم الاداء، فقد ذكر أن الاداء يعبر عن الكيفية التي تستخدم بها الوحدة الاقتصادية مواردها وطريقة تفاعلها مع بيئتها، فهو يمثل انعكاساً لقدرة الوحدة الاقتصادية على تبني سياستها وتطبيقه، لذلك فهو الجوهر الذي تتجه صوبه عملية تقييم الأداء، وهناك العديد من الدراسات تناولت موضوع الاداء إلا أنه لم يتم التوصل إلى إجماع حول تحديد مفهوم للأداء، ويبرز الاختلاف في تحديد مفهوم للأداء من خلال المعايير وتنوع الأهداف المعتمدة في دراسته وقياسه من الباحثين والمهتمين. والبعض يرى بأن الأداء ما هو الا إنعكاساً لكيفية استخدام الوحدة الاقتصادية للموارد البشرية والمادية واستغلالها بالصورة التي تمكنها من تحقيق أهدافها. وقد أجمع معظم الباحثين على أن الأداء المالي يعتمد كمفهوم على عملية التحليل المالي التي تعرف بأنها سلسلة من الاساليب المالية التي يمكن استخدامها لتحديد قوة المنشأة وضعفها، ويستخدم النسب المالية بصورة رئيسية في هذا التحليل من أجل مقارنة الأداء الماضي بالأداء الحالي والمتوقع ومعرفة نواحي الاختلاف.[3]

وعرف الأداء بأنه "انعكاس لقدرة الوحدة الاقتصادية وقابليتها على تحقيق أهدافها" [10]، ويعرف أيضاً بأنه "انعكاس لكيفية استخدام الوحدة الاقتصادية للموارد المالية والبشرية واستغلالها بالصورة التي تجعلها قادرة على تحقيق أهدافها". [12]

وقد عرفا الأداء بأنه تلك النتائج المرغوبة التي تسعى الوحدة الاقتصادية إلى تحقيقها. [28]

كما يعرف الاداء بانه دالة للمؤشرات والخصائص المؤسسية فضلا عن خيارات ادارة الوحدة الاقتصادية، وهناك من يرى ان الاداء يمثل النتائج المرغوبة التي تسعى الوحدة الاقتصادية الى تحقيقها، فهو مفهوم واسع يشتمل في

ممكن، وهذا يعني أن الأخبار السيئة يتم التعرف عليها في وقت أبكر من الأخبار الجيدة في الأرباح المبلغ عنها، قد يستفيد المدراء من المرونة التي توفرها مبادئ المحاسبة المقبولة عموماً (GAAP) للتلاعب بالتحفظ من خلال المبادئ المحاسبية. وأشار (watts) ان التحفظ يحد من السلوك الانتهازي للإدارة ويخفض درجة التحيز باتجاه اعتماد المتطلبات المتماثلة والقابلة على التحقق منها ، مما ينعكس ايجاباً على جودة الأرباح المحاسبية التي تعبر في هذا السياق عن درجة التحفظ في الأرباح التي تم التقرير عنها لوحدة اقتصادية معينة. [18]

استخدم الباحثون طرق متعددة في قياس درجة التحفظ في القوائم المالية (22). اشار الى أن ممارسة التحفظ المحاسبي يحقق جودة أرباح عالية وأرباحاً أقل وبذلك فإن هذه الأرباح المتحفظة ذات جودة أعلى تظهر بشكل واضح. ومع ذلك فان التحفظ المحاسبي مع نمو الأنشطة الاستثمارية يقلل من الأرباح ومعدلات العائد المحاسبية وخلق احتياطات سرية. وستخفض القدرة التنبؤية للأرباح المستقبلية من الأرباح الحالية بسبب (تغير الدخل) في المدى القصير، إذا كان التغير في الاستثمار مؤقتاً فستكون الآثار على الأرباح ومعدلات العائد مؤقتة ايضاً مما يؤدي الى خفض جودة الأرباح او اقل استمرارية للارباح . استخدم المعلومات الواردة في البيانات المالية لتطوير مؤشرات جودة الأرباح. يسجل المؤشر الدرجة التي تطبق بها الشركة التحفظ المحاسبي.

[22]

مؤشر التحفظ (C-Score)

Cit=ERit/NOAit

Cit = مؤشر التحفظ

ERit = الاحتياطات المقدرة للشركة خلال المدة t

NOAit = صافي الاصول التشغيلية (القيمة الدفترية

للأصول التشغيلية مطروحاً منها الالتزامات التشغيلية)

تقيس (C) درجة تأثير التحفظ المحاسبي على الميزانية

العمومية. إذ تقيس الاحتياطات المقدرة ER الذي أنشأها

التحفظ المحاسبي نسبة إلى صافي الأصول التشغيلية.

التي تقوم بها الوحدة الاقتصادية ، وإن أي خلل في أي منها لابد أن يؤثر الأداء.[1]

كما ان مفهوم تقييم الاداء Performance Evaluation يعد مقياساً لنجاح الوحدة الاقتصادية في تحقيق اهدافها وهو من العناصر الاساسية في الادارة اذ انه يوفر المعلومات الضرورية عن الأنشطة المختلفة في الوحدة الاقتصادية لبيان نقاط القوة والضعف فيها لتتمكن الادارة العليا من اتخاذ القرارات المناسبة بخصوص تحديد الاهداف المستقبلية.

يعرف تقييم الاداء بانه قياس للاعمال المنجزة ومقارنتها بما كان يجب ان يتم وفقاً للتخطيط المعد مسبقاً لاكتشاف نقاط القوة والضعف.[5]

كما عرف تقييم الاداء بانه عملية قياس ومراجعة النتائج التي تحققت مقارنة بالأهداف وتحليل للعوامل المؤثرة على النتائج وتشخيص المشاكل وتحديد المسؤوليات الإدارية وعملية تقييم الأداء المالي للمؤسسة تعني تقييم حكم على إدارة الموارد الطبيعية والمادية والمالية المتاحة للمؤسسة وذلك لخدمة رغبات أطراف مختلفة، أي يعتبر تقييم الأداء للمؤسسة قياساً للنتائج المختلفة أو المنتظرة في معايير محددة مسبقاً.[4]

يعد تقييم الاداء اشمل وأدق من قياس او رقابة الاداء لانه لايعني فقط عرض النتائج وانما يمتد الى تحليل النتائج والتأكد من انها تسير وفقاً للاهداف المقررة ووضع الحلول للانحرافات . من خلال هذه المفاهيم يتضح ان تقييم الاداء مفهوم شامل وموضوعي تحدد فيه الاستراتيجيات والسياسات والاجراءات لفحص النتائج للأنشطة والفعاليات ومقارنة ذلك بالخطط والقواعد المحددة بهدف كشف الانحرافات السلبية واليجابية وبيان اسبابها والتأكد من ادارة الموارد الاقتصادية بكفاءة واقل كلفة ووضع المقترحات والحلول اللازمة لمعالجة الانحرافات[2] .

#### ثامناً: تحليل الاداء المالي :

التحليل المالي هو عبارة عن اجراءات تحليلية مالية لتقييم اداء المنشأة في الماضي وامكانية الارتقاء به مستقبلاً فهو عملية للحكم على تقييم الاداء وتتطلب هذه العملية الى فهم مشترك وحكم اضافة الى اساليب تحليلية ، التحليل المالي

مضامينه على العديد من المفاهيم المتعلقة بالنجاح والفشل والكفاءة والفاعلية والمخطط والفعلي والكمي والنوعي وغيرها من العوامل المتعلقة به، لذلك فإن الأداء يمثل النشاط الشمولي المستمر الذي يعكس نجاح الوحدة الاقتصادية واستمراريتها وقدرتها على التكيف مع البيئة أو فشلها وانكماشها وفق أسس ومعايير محددة تضعها الوحدة الاقتصادية وفقاً لمتطلبات نشاطها وعلى ضوء الأهداف طويلة الأمد.[1] كما يعرف الأداء المالي هو الحالة المالية للشركة على مدى فترة معينة تشمل جمع واستخدام الأموال مفاة بعدة مؤشرات كنسبة كفاية رأس المال والسيولة والرافعة المالية والملاءة والربحية. وقد عرف الأداء المالي بانه قدرة الشركة على إدارة مواردها والتحكم فيه.

كما يمكن تعريفه أنه تشخيص الوضع المالي للوحدة الاقتصادية لمعرفة مدى قدرتها على إنشاء قيمة ومجاهاة المستقبل من خلال إعتماها على اقوائم المالية ، مع الأخذ في الإعتبار الظروف الاقتصادية والقطاع الذي تنتمي اليه الوحدة الاقتصادية بالإضافة لمعاينة العائد للوحدة الاقتصادية ومعدل نمو الأرباح.[6]

نستنتج مما تقدم ان مفهوم الاداء يعبر عن قيام الوحدة الاقتصادية في استثمار مواردها المتاحة وفقاً لمعايير وسياسات لتحقيق اهدافها المرسومة في ظل مجموعة المتغيرات الداخلية والخارجية التي تتفاعل معها الوحدة الاقتصادية التي تسعى لتحقيق كفاءتها وفعاليتها لديمومة نشاطها. ويمكن الإشارة إلى أداء الشركة على أنه الدرجة التي تم بها تحقيق الأهداف العامة للشركة بما في ذلك الحفاظ على الربحية والأهداف المالية بكفاءة وفاعلية .

تكمن أهمية الأداء في كونه يعبر عن قابلية الوحدة الاقتصادية في خلق النتائج المقبولة في تحقيق وتلبية رغبات المهتمين بالوحدة الاقتصادية كونه ممثلاً للمدى الذي تستطيع فيه أن تنجز مهمة ما بنجاح أو تحقق هدفاً محدداً، وبتعبير آخر أنه يمثل النتيجة النهائية التي تهدف الوحدة الاقتصادية للوصول إليها، لذا فإن الأداء محصلة نهائية لكافة العمليات

يمكن المستفيدين منه من فهم الارقام الواردة في الكشوفات

المالية واعتماده كأساس في اتخاذ القرارات المالية. [7]

يعرف التحليل المالي التاريخي بأنه تحويل الكم الهائل من البيانات والمعلومات المالية التاريخية التي تحتويها القوائم المالية الى كم اقل واكثر فائدة في عملية اتخاذ القرارات [9]، كما يعرف التحليل المالي بأنه طريقة هيكلية ومنطقية لتقييم الأداء المالي العام للوحدة الاقتصادية . كما أنه يساعد في

التقييم واتخاذ القرار بشأن العمليات التجارية. [21]

ويمكن ان يعرف بأنه "سلسلة الاساليب المالية التي يمكن استخدامها لتحديد مدى قوة اداء الوحدة اقتصادية اوضعفها.

[29] ان قياس الأداء يتمثل بقياس وضع الشركة المالي والاقتصادي العام خلال فترة زمنية معينة ، ويمكن أيضا استخدامه للمقارنة مع الشركات المماثلة داخل وعبر نفس الصناعة أو القطاع. كذلك فإن الربحية تعد المقياس الأكثر شيوعاً للأداء المالي للشركة ، بصرف النظر عن الوفاء بالتزاماتها المستهدفة.

تستخدم هذه النسب لتقييم قدرة الشركة على تحقيق أرباح مقارنة بجميع نفقاتها والتكاليف الأخرى ذات الصلة خلال فترة زمنية محددة، لذا يحاول أصحاب المصلحة في الأعمال التركيز للحصول على نظرة عامة وشاملة على الأعمال، هذه النسب لا تساعد فقط في عملية صنع القرار بل تشمل على تجنب المخاطر والعوامل ذات الصلة برفع الأرباح. يعتمد تحليل النسب على بنود متسلسلة في البيانات المالية كالميزانية العمومية وكشف الدخل وكشف التدفقات النقدية. يستخدم تحليل هذه النسب لتقييم جوانب مختلفة من الأداء التشغيلي والمالي للشركة مثل الكفاءة والسيولة والربحية والملاءة المالية. تتم دراسة اتجاه هذه النسب بمرور الوقت للتحقق مما إذا كانت ايجابية او سلبية. كما تتم مقارنة النسب بين الشركات المختلفة في نفس القطاع ، والحصول على فكرة عن التقييمات المقارنة. أو نسب السنوات السابقة نفسها ، فسيتم اعتبارها كمؤشر على أداء أفضل للوحدة الاقتصادية.

تاسعاً: مؤشرات قياس الاداء

يعد استخدام النسب والمؤشرات المالية لقياس وتقييم الاداء للوحدات الاقتصادية من الامور المهمة التي لاتستطيع الوحدات الاقتصادية الاستغناء عنها كونه يصعب تحليل البيانات المالية وقائمة المركز المالي بدون استخدام النسب والمؤشرات المالية. اذ تعد من من اهم ادوات التحليل المالي والاكثر شيوعاً من خلال اجراء مقارنات لنتائج التقييم الفعلي مع ما مخطط له مسبقاً. وهناك مجموعة كبيرة جداً من المقاييس والمؤشرات المالية لفهم وترجمة البيانات المالية سيتم تناول بعضاً منها كالآتي:

#### 1- مؤشرات السيولة :

نسبة التداول : تهدف هذه النسبة الى قياس قدرة الشركة على تسديد التزاماتها قصيرة الاجل من خلال موجوداتها والمعيار المطلق 1:2 ويتم احتسابها كالآتي: [7]

نسبة التداول = الموجودات المتداولة / المطلوبات المتداولة

#### 2- مؤشرات الرافعة المالية :

نسبة المديونية (الافتراض) = مجموع المطلوبات/ مجموع الموجودات \* 100%

نسبة الديون (حق الملكية) = مجموع المطلوبات / حق الملكية

#### 3- مؤشرات الربحية

نسبة هامش صافي الدخل = صافي الدخل / صافي المبيعات

معدل العائد على الاستثمار = صافي الدخل / مجموع الموجودات

معدل العائد على حق الملكية = صافي الدخل / حق الملكية

معدل العائد على المطلوبات = صافي الدخل / المطلوبات

#### 4- مؤشرات الاداء

نسبة توبين Q = (القيمة السوقية للملكية + القيمة الدفترية للمطلوبات) / القيمة الدفترية للموجودات

تشير نسبة توبين Q باعتبارها مؤشراً للتنبؤ بالربحية المستقبلية للاستثمار والاداء، وتعرف نسبة توبين بانها القيمة السوقية للشركة على تكلفة الاستبدال، وكلما اقترب المؤشر

البسيط (Simple linear regression) والذي استخدم في بحوث سابقة وذلك من خلال تقدير معامل الانحدار  $\beta_1$  من خلال الانموذج الآتي: [15]

الانموذج الأول:

$$X_{i,t} / A_{i,t}-1 = \beta_{0,i} + \beta_{1,i}X_{i,t}-1 + \varepsilon_{i,t}$$

$$X_{i,t} = \text{حصة السهم الواحد من الدخل للفترة } t$$

$$A_{i,t}-1 = \text{اجمالي موجودات الشركة للسنة } t$$

$$X_{i,t}-1 = \text{حصة السهم الواحد من الدخل للفترة } 1-t$$

$$\varepsilon_{i,t} = \text{يمثل الخطأ العشوائي للنموذج}$$

ان تقدير معامل  $\beta_1$  القريب الى 1 يكون ذا ديمومة ارباح عالية ، اما اذا كان قريبا الى الصفر فهذا يعني ان ديمومة الارباح مؤقتة للغاية (زائلة) اي عدم وجود عنصر الثبات فيها ، اما في حالة كون الاشارة سالبة فهذا يدل على عدم وجود جودة للارباح.

وبعد تقدير معادلة الانحدار باستخدام برنامج SPSS23 لكل مصرف من عينة البحث ، اظهرت نتائج الحاسوب قيم الميل للمصارف عينة البحث كما مبين في الجدول (1) .

ت	اسماء المصارف	B	$\beta_1$
-1	مصرف اشور	-2.812E-13	.860
-2	مصرف الائتمان	7.37467E-14	.551
-3	مصرف الشرق الاوسط	9.17202E-15	.828
-4	مصرف الموصل	6.7827E-14	.625
-5	مصرف الخليج	-2.16516E-13	.604

لمعامل  $\beta_1$  قريب الى (1) وهذا يدل على جودة عالية للارباح في هذه المصارف واستمرارية الارباح فيها، يوضح الجدول (2) نتائج جودة الارباح المحاسبية من خلال معادلة استمرارية الارباح (Persistence) كما موضحة ادناه :

$$X_{i,t} / A_{i,t}-1 = \beta_{0,i} + \beta_{1,i}X_{i,t}-1 + \varepsilon_{i,t}$$

جدول (2) نتائج معادلة استمرارية الارباح ( PERSISTENCE ) جودة الارباح المحاسبية

السنة	مصرف اشور	مصرف الائتمان	مصرف الشرق الاوسط	مصرف الموصل	مصرف الخليج
2009	0.18	0.15	0.28	0.14	0.32

من واحد صحيح او اكثر فانه دافع للمستثمرين على الاستثمار. [7]

### المحور الثالث / الجانب العملي

اولاً: قياس جودة الارباح المحاسبية (الاستمرارية):

تعتبر الأرباح عالية الجودة عندما تكون مستدامة اي ان مستوى الثبات في الارباح دليلاً على ديمومتها ، كما أن تزايد الارباح بمستوى نمو ثابت هو الآخر مؤشر على تلك الديمومة . وفي الحالتين فان ديمومة الارباح ذاتها تدل على جودتها، أن الجودة العالية للأرباح تعكس الأرباح التي يمكن استدامتها لفترة طويلة. تعتبر الأرباح ذات جودة عالية عندما تكون ثابتة وليست نتاجاً لإدارة الأرباح ، وبالتالي يعتبرها المحللون والمستثمرون مفضلة لقرارات الاستثمار ، لأنه عندما تكون الأرباح ثابتة ، يمكن استخدامها كمتنبئ للأداء المستقبلي للشركة حيث يعتبرها المحللون على أنها أداة تنبؤية جيدة للتنبؤات الاستثمارية. تعد جودة الأرباح مفيدة فقط إذا كانت تكشف بدقة عن نتيجة نشاط الشركة .ولغرض قياس ذلك كميًا استخدم أسلوب تحليل الانحدار الخطي

جدول (1) قيم الميل للمصارف عينة البحث

اظهرت نتائج جدول (1) نتائج قيم الميل للمصارف عينة البحث بانها تمتاز بجودة الارباح المحاسبية (استمرارية الارباح).

ويظهر لنا الجدول (1) قيم الميل بان المصارف الخاصة (مصرف اشور، مصرف الائتمان، مصرف الشرق الاوسط ، مصرف الموصل ، مصرف الخليج) ظهرت بالقيمة الموجبة

0.08	0.10	0.18	0.06	0.17	2010
0.06	0.15	0.11	0.05	0.12	2011
0.06	0.10	0.15	0.10	0.13	2012
0.18	0.06	0.13	0.14	0.11	2013
0.12	0.14	0.12	0.05	0.08	2014
0.07	0.01	0.01	0.04	0.05	2015
0.02	0.00	0.02	0.03	0.07	2016
0.01	0.01	0.04	0.03	0.05	2017
0.01	0.01	0.00	0.03	0.05	2018
0.32	0.15	0.28	0.15	0.18	max
0.01	0.00	0.00	0.03	0.05	min
0.09	0.07	0.10	0.07	0.10	average
0.07	0.08	0.11	0.05	0.10	MEDIAN
0.09	0.06	0.09	0.04	0.05	STDEVA

#### مقياس توبين (Tobin's Q) المعدل

اختير مقياس توبين (Tobin's Q) باعتباره مؤشراً للتنبؤ بالربحية المستقبلية للاستثمار، وتعرف نسبة توبين بأنها القيمة السوقية للشركة على تكلفة الاستبدال، ومن مزايا هذا المقياس هو الحد من أي تشوهات بسبب القوانين الضريبية والمحاسبية، يعتبر مقياس توبين من أفضل مقاييس الاداء للشركات وقد تم تطويره من قبل (Doidge, Karolyi and Stulz's, 2001)، (30) بمقياس تقريبي لنسبة توبين، نظراً لصعوبة تقدير القيمة السوقية للديون وتكاليف الاستبدال في هذا البحث واحتسبت نسبة توبين Q كالآتي:

$$\text{Approximate TQ} = \frac{BVA_{it} + MVE_{it}}{BVE_{it}} \quad \dots\dots\dots 1$$

$$BVA_{it} = \text{اجمالي موجودات المصرف } t \text{ للفترة}$$

$$MVE_{it} = \text{اجمالي الاسهم المكتتب بها بالقيمة السوقية للمصرف } t \text{ للفترة}$$

$$BVE_{it} = \text{اجمالي حقوق الملكية بالقيمة الدفترية للمصرف } t \text{ للفترة}$$

الآتي استعراضاً لمتغيرات نموذج قياس الاداء.

يظهر الجدول (2) ان اعلى متوسط للديمومة (جودة الارياح) كان في مصرفي اشور والشرق الاوسط بنسبة (0.10) لكلاهما وبمعامل  $\beta 1$  (0.860) و (0.828) على التوالي في حين ان ادنى متوسط لديمومة الارياح كان في مصرفي الائتمان والموصل بنسبة (0.07) وبمعامل  $\beta 1$  (0.551) و (0.625) على التوالي مما يدل على قوة نشاط المصارف. في حين ان اعلى تقلب (للانحراف المعياري) كان في مصرف الخليج بنسبة (0.094)، اما اقل تقلباً (للانحراف المعياري) فكان في مصرف الائتمان بنسبة (0.04) وهذا يؤشر تباين في استمرار الارياح.

#### ثانياً- قياس اداء الشركة

يعتبر أداء المصرف بأنه الدرجة التي يتم بها تحقيق الأهداف العامة للمصرف بما في ذلك تحقيق الربحية والأهداف المالية والقدرة على قياس نتائج سياسات الشركة وتحديد العمليات من الناحية النقدية. كما ان أداء المصرف بشكل مثالي يقيس الانتعاش والازدهار المالي والاقتصادي العام للمصرف وقدرته على الاستمرار خلال فترة زمنية معينة. تعتبر الربحية من المقاييس الأكثر شيوعاً للأداء المالي للشركة. ولغرض قياس اداء المصارف اختير مقياس توبين (Tobin's Q) المعدل من مقاييس التحليل المالي.

جدول (3) اجمالي الموجودات للمصارف التجارية عينة البحث (دينار عراقي)

مصرف الخليج	مصرف الموصل	مصرف الشرق الاوسط	مصرف الائتمان	مصرف اشور	year
اجمالي الموجودات	اجمالي الموجودات	اجمالي الموجودات	اجمالي الموجودات	اجمالي الموجودات	
354,987,851,222	205,310,508,854	557,540,022,098	363,961,161,693	160,435,129,314	2009
490,465,142,389	186,010,790,693	580,125,543,187	594,931,934,000	139,371,309,797	2010
660,602,245,219	258,603,105,014	657,746,396,786	444,122,919,000	169,295,071,626	2011
1,031,799,376,040	472,979,957,739	818,969,589,919	561,579,222,000	267,892,762,553	2012
1,077,019,848,758	560,875,574,786	774,180,018,936	602,995,583,000	355,829,503,000	2013
1,061,321,503,545	348,145,109,350	683,076,386,655	625,187,059,000	433,199,928,000	2014
1,022,533,002,343	365,030,335,227	630,645,817,000	612,858,579,000	451,830,440,000	2015
959,325,675,000	410,055,008,175	633,833,084,000	507,699,460,000	374,710,708,000	2016
1,062,107,860,000	446,160,669,153	748,131,340,000	476,638,010,000	375,795,746,000	2017
1,262,959,834,000	409,740,060,338	800,749,802,000	497,694,366,000	467,479,690,000	2018

جدول (4) اجمالي القيمة السوقية للاسهم المتداولة للمصارف التجارية عينة البحث

القيمة السوقية للاسهم المتداولة	القيمة السوقية للاسهم المتداولة	القيمة السوقية للاسهم المتداولة	القيمة السوقية للاسهم المتداولة	القيمة السوقية للاسهم المتداولة	year
91,500,000,000	70,000,000,000	116,600,000,000	264,775,000,000	67,562,500,000	2009
149,000,000,000	48,500,000,000	104,280,000,000	194,000,000,000	66,033,000,000	2010
313,500,000,000	98,250,000,000	164,000,000,000	350,000,000,000	66,033,000,000	2011
621,000,000,000	181,800,000,000	216,000,000,000	316,000,000,000	135,000,000,000	2012
648,000,000,000	163,620,000,000	222,000,000,000	399,000,000,000	176,400,000,000	2013

768,000,000,000	149,480,000,000	207,500,000,000	397,500,000,000	202,500,000,000	2014
716,000,000,000	93,240,000,000	140,000,000,000	195,000,000,000	147,500,000,000	2015
488,000,000,000	98,280,000,000	97,500,000,000	165,000,000,000	80,000,000,000	2016
512,000,000,000	113,400,000,000	115,000,000,000	197,500,000,000	105,000,000,000	2017
488,000,000,000	55,550,000,000	52,500,000,000	202,500,000,000	67,500,000,000	2018

جدول (5) اجمالي القيمة الدفترية لحقوق الملكية للمصارف التجارية عينة البحث

year	القيمة الدفترية لحقوق الملكية	القيمة الدفترية لحقوق الملكية	القيمة الدفترية لحقوق الملكية	القيمة الدفترية لحقوق الملكية	القيمة الدفترية لحقوق الملكية
2009	69,302,553,971	111,912,636,387	75,547,214,715	59,673,957,882	77,933,973,276
2010	76,561,712,378	135,093,459,619	84,098,352,240	64,390,285,044	131,985,405,867
2011	84,608,392,495	151,965,487,000	137,899,379,151	89,155,174,986	206,017,944,095
2012	170,524,028,075	175,547,483,000	187,746,192,328	222,429,938,707	390,065,299,320
2013	230,925,835,528	197,079,367,000	202,779,595,209	261,119,124,294	426,430,940,381
2014	269,274,275,000	290,171,143,000	307,074,411,660	262,939,792,605	464,160,591,040
2015	270,190,441,000	301,809,851,000	276,967,572,232	262,030,335,301	506,536,590,281
2016	252,640,494,000	306,815,200,000	272,093,538,000	410,055,008,175	555,266,058,000
2017	266,126,256,000	315,456,738,000	270,897,703,000	409,407,169,153	596,761,233,000
2018	268,408,554,000	313,498,305,000	267,467,533,000	265,774,159,459	616,482,679,000

جدول (6) نتائج معادلة TQ لقياس الاداء

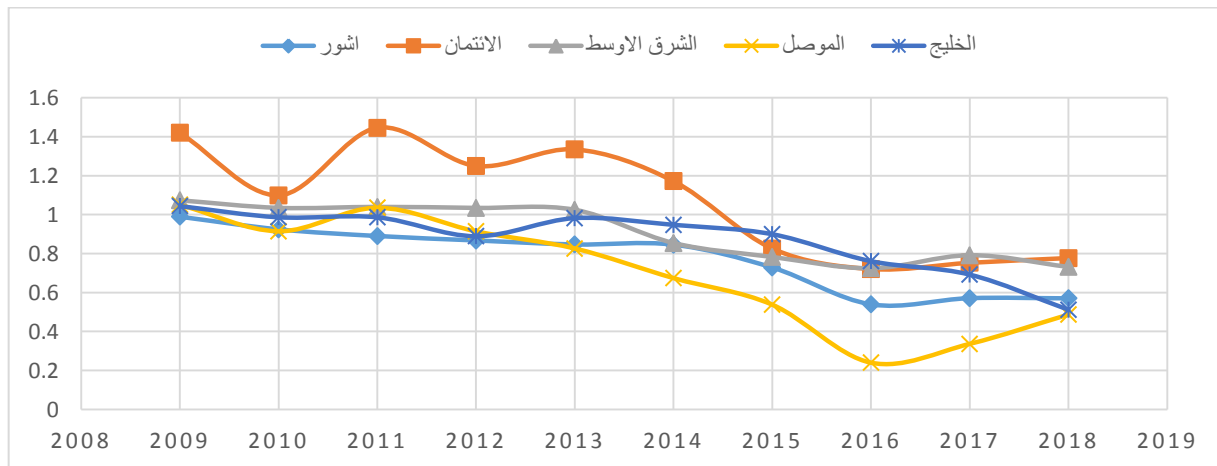
السنة	مصرف اشور	مصرف الائتمان	مصرف الشرق الاوسط	مصرف الموصل	مصرف الخليج
2009	0.99	1.42	1.07	1.05	1.04
2010	0.92	1.10	1.03	0.91	0.99
2011	0.89	1.45	1.04	1.04	0.99



0.89	0.91	1.03	1.25	0.87	2012
0.98	0.83	1.02	1.33	0.85	2013
0.95	0.67	0.85	1.17	0.85	2014
0.90	0.54	0.78	0.83	0.73	2015
0.76	0.24	0.72	0.72	0.54	2016
0.69	0.34	0.79	0.75	0.57	2017
0.51	0.49	0.73	0.78	0.57	2018
1.04	1.05	1.07	1.45	0.99	Max
0.51	0.24	0.72	0.72	0.54	Min
0.87	0.70	0.91	1.08	0.78	average
0.92	0.75	0.94	1.14	0.85	MEDIAN
0.17	0.29	0.14	0.29	0.16	STDEVA

الجدول (6) يشير الى نتائج معادلة توبين Q التقريبية المعدلة يتضح منه تباين في اداء المصارف والذي انعكس على قيمة نسبة Q حيث يظهر تذبذباً في اداء وربحية المصارف . اذ يشير الجدول الى ان نسبة Q بدأ مرتفعاً في سنة 2009 وعند مستوى واحد صحيح واكثر لكل المصارف عينة البحث ، الا ان المؤشر بدأ بالانخفاض التدريجي نزولاً لكل من مصارف (اشور والموصل والخليج) حتى استقر في سنة 2018 عند مستوى (0.57، 0.49، 0.51) على التوالي ، اما مصرف الائتمان فبدأ بالانخفاض في سنة

2015 ليستقر عند مستوى (0.78) في سنة 2018 ، فيما بدأ الانخفاض في مصرف الشرق الاوسط في سنة 2014 ليستقر عند مستوى (0.73) في سنة 2018، والسبب في ذلك يعود الى ارتفاع اجمالي الموجودات مع انخفاض القيمة السوقية للاسهم بصورة عامة مما ادى الى انخفاض في الاداء لبعض المصارف الى اقل من الواحد صحيح في السنوات الاخيرة . كما موضح في الشكل التوضيحي (1) مؤشر الاداء للمصارف عينة البحث .



شكل (1) مقياس الاداء للمصارف التجارية عينة البحث

استخدام اسلوب تحليل الانحدار الخطي البسيط لمتغيرات البحث حيث يعتبر نموذج تحليل الانحدار الخطي البسيط من اكثر ادوات التحليل الاحصائي استخداماً ، ويهتم نموذج

اختبار فرضية الاولى للبحث :

H1- يوجد تأثير معنوي ذات دلالة احصائية بين استمرارية

الارباح (جودة الارباح المحاسبية) واداء الشركة

الاجابة المحددة او يعزى الى اخطاء غير معروفة اذ بلغت قيمتها (31%) ، اما في مصرف الائتمان بلغت قيمة  $R$  Square = 0.568 ) اي ان المتغيرات المستقلة تسر (56%) تؤثر في المتغير التابع ( اداء الشركة ) اي ان ما تبقى يعتبر من الاخطاء العشوائية بلغت قيمتها (44%) ، وفي مصرف الشرق الاوسط بلغت قيمة  $R$  Square = 0.778 ) اي ان المتغيرات المستقلة تسر (77%) تؤثر في المتغير التابع ( اداء الشركة ) اي ان ما تبقى يعتبر من الاخطاء العشوائية اذ بلغت قيمتها (23%) ، وفي مصرف الموصل بلغت قيمة  $R$  Square = 0.732 ) اي ان المتغيرات المستقلة تسر (73%) تؤثر في المتغير التابع ( اداء الشركة ) اي ان ما تبقى يعتبر من الاخطاء العشوائية اذ بلغت قيمتها (27%) ، اما في مصرف كردستان بلغت قيمة  $R$  Square = 0.456 ) اي ان المتغيرات المستقلة تسر (45%) تؤثر في المتغير التابع ( اداء الشركة ) اي ان ما تبقى يعتبر من الاخطاء العشوائية اذ بلغت قيمتها (55%) وكما موضح في الجدول(7).

الانحدار الخطي البسيط بتقدير العلاقة بين متغير كمي وهو المتغير التابع ومتغير كمي اخر وهو المتغير المستقل . وبافتراض وجود متغير تابع ومتغير مستقل ، فانه يمكن صياغة النموذج على النحو الاتي:

$$TQ_{it} = \beta_0 + \beta_1 EPERS_{it} + \varepsilon_{it}$$

$TQ_{it}$  = نسبة تويين التقريبية

$(\beta_0)$  = قيمة الحد الثابت

$EPERS_{it}$  = استمرارية الاريح

$(\varepsilon_i)$  = الخطأ العشوائي

لاختبار فرضيات البحث لا بد من وضع الانموذج الافضل للبيانات وذلك عن طريق تحديد افضل معامل تحديد وقياس تأثير المتغير المستقل (جودة الاريح المحاسبية ) والمتمثلة بـ ( استمرارية الاريح ) في المتغير التابع ( اداء الشركة ) والمتمثل بمقياس  $TQ$  واختيار الانموذج الافضل للبيانات في مصرف اشور تبين ان قيمة  $R$  Square = 0.689 ) والذي يعني ( معامل تحديد افضل نموذج ) اي ان المتغيرات المستقلة تسر (69%) تؤثر في المتغير التابع ( اداء الشركة ) اي ان ما تبقى يعتبر من الاخطاء العشوائية في اختيار

جدول(7) معامل تحديد افضل نموذج Model Summary

اسم المصرف	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate	Change Statistics				
					R Square Change	F Change	df1	df2	Sig. F Change
مصرف اشور	.830 <sup>a</sup>	0.689	0.65	0.09681	0.689	17.749	1	8	0.003
مصرف الائتمان	.753 <sup>a</sup>	0.568	0.514	0.20066	0.568	10.501	1	8	0.012
مصرف الشرق الاوسط	.882 <sup>a</sup>	0.778	0.751	0.07206	0.778	28.087	1	8	0.001
مصرف الموصل	.855 <sup>a</sup>	0.732	0.698	0.15963	0.732	21.798	1	8	0.002
مصرف الخليج	.675 <sup>a</sup>	0.456	0.388	0.13081	0.456	6.704	1	8	0.032

الانحدار ( استمرارية الاريح ) ( 0.166 ) اما مجموع مربعات البواقي ( الاخطاء ) ( 0.075 ) اما بالنسبة لمتوسط مربعات الانحدار فقد بلغت قيمته ( 0.166 ) اما بالنسبة لمتوسط مربعات البواقي ( الاخطاء ) فقد بلغ ( 0.009 ) ، اما مصرف الائتمان تبين وجود تأثير ذات دلالة معنوية اقل من ( 0.05 ) اذ بلغت احصاءة (  $F = 10.501$  ) عند مستوى معنوية ( 0.012 ) اذ بلغ مجموع مربعات الانحدار ( استمرارية الاريح ) ( 0.423 ) اما مجموع مربعات البواقي ( الاخطاء )

ولبيان ان الانموذج يمثل الظاهرة المدروسة لا بد من دراسة الفرضية التي تنص ( يوجد تأثير معنوي ذات دلالة احصائية بين استمرارية الاريح (جودة الاريح المحاسبية) واداء الشركة) فبعد وضع الفرض لا بد من دراسته لمعرفة مدى ملائمة الانموذج للظاهرة من حيث وجود التأثير من عدمه اذ يوضح جدول تحليل التباين (8) للمصارف عينة البحث فكانت في مصرف اشور وجود تأثير ذات دلالة معنوية اقل من ( 0.01 ) اذ بلغت احصاءة ( 17.749 )  $F =$  عند مستوى معنوية ( 0.003 ) اذ بلغ مجموع مربعات

البواقي ( الاخطاء ) بلغت (0.204) اما بالنسبة لمتوسط مربعات الانحدار فقد بلغت قيمته ( 0.555 ) اما بالنسبة لمتوسط مربعات البواقي (الاطءاء) فقد بلغ ( 0.025 ) ، وفي مصرف الخليج تبين وجود تأثير ذات دلالة معنوية اقل من (0.05) اذ بلغت احصاءه ( F= 6.704 ) عند مستوى معنوية (0.032) اذ بلغ مجموع مربعات الانحدار ( استمرارية الارباح ) ( 0.115 ) اما مجموع مربعات البواقي ( الاخطاء ) ( 0.137 ) اما بالنسبة لمتوسط مربعات الانحدار فقد بلغت قيمته ( 0.115 ) اما بالنسبة لمتوسط مربعات البواقي (الاطءاء) فقد بلغ ( 0.017 ) ، مما يدل على وجود فروق معنوية وان النموذج يمثل الظاهرة المدروسة تمثيلا دقيقا اي بمعنى قبول الفرضية.

(0.322) اما بالنسبة لمتوسط مربعات الانحدار فقد بلغت قيمته ( 0.423 ) اما بالنسبة لمتوسط مربعات البواقي (الاطءاء) فقد بلغ ( 0.040 )، اما في مصرف الشرق الاوسط تبين وجود تأثير ذات دلالة معنوية اقل من (0.05) اذ بلغت احصاءه ( F= 28.087 ) عند مستوى معنوية (0.001) اذ بلغ مجموع مربعات الانحدار ( اي المتغير المستقلة ) ( 0.146 ) اما مجموع مربعات البواقي ( الاخطاء ) ( 0.042 ) اما بالنسبة لمتوسط مربعات الانحدار فقد بلغت قيمته ( 0.146 ) اما بالنسبة لمتوسط مربعات البواقي (الاطءاء) فقد بلغ ( 0.005 ) ، وفي مصرف الموصل تبين وجود تأثير ذات دلالة معنوية اقل من (0.01) اذ بلغت احصاءه ( F= 21.798 ) عند مستوى معنوية (0.002) اذ بلغ مجموع مربعات الانحدار ( استمرارية الارباح ) ( 0.555 ) اما مجموع مربعات

جدول (8) تحليل التباين ANOVA

	Model	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
مصرف اشور	Regression	0.166	1	0.166	17.749	.003 <sup>b</sup>
	Residual	0.075	8	0.009		
	Total	0.241	9			
مصرف الائتمان	Regression	0.423	1	0.423	10.501	.012 <sup>b</sup>
	Residual	0.322	8	0.04		
	Total	0.745	9			
مصرف الشرق الاوسط	Regression	0.146	1	0.146	28.087	.001 <sup>b</sup>
	Residual	0.042	8	0.005		
	Total	0.187	9			
مصرف الموصل	Regression	0.555	1	0.555	21.798	.002 <sup>b</sup>
	Residual	0.204	8	0.025		
	Total	0.759	9			
مصرف الخليج	Regression	0.115	1	0.115	6.704	.032 <sup>b</sup>
	Residual	0.137	8	0.017		
	Total	0.252	9			

الاجتهار ( 3.241 ) وهذا يدل على ان (اداء الشركة) يزداد بمقدار ( 4.887 ) للوحدة الواحدة من (استمرارية الارباح)، وبلغ تأثير (استمرارية الارباح) في مصرف الشرق الاوسط (1.454) عند مستوى معنوية (0.003) على (اداء الشركة) اي ان المتغير يجتاز اختبار (t) اذ بلغت قيمة احصاءه الاجتهار ( 5.300 ) وهذا يدل على ان (اداء الشركة) يزداد بمقدار ( 1.454 ) للوحدة الواحدة من (استمرارية الارباح) ، وقد بلغ تأثير (استمرارية الارباح) في مصرف الموصل (4.078) عند مستوى معنوية ( 0.002 ) على (اداء الشركة) اي ان المتغير يجتاز اختبار (t) اذ بلغت قيمة احصاءه الاجتهار (4.669) وهذا يدل على ان (اداء الشركة)

فبعد تحديد النموذج الافضل للبيانات ودراسة الفرضية يمكن قياس تأثير المتغير المستقل في المتغير التابع اذ بلغ تأثير (استمرارية الارباح) في مصرف اشور (2.801) عند مستوى معنوية ( 0.003 ) في (اداء الشركة) اي ان المتغير يجتاز اختبار (t) اذ بلغت قيمة احصاءه الاجتهار ( 4.213 ) وهذا يدل على ان (اداء الشركة) يزداد بمقدار ( 2.801 ) للوحدة الواحدة من (استمرارية الارباح ) اي ان العلاقة طردية بمعنى ازدياد المتغير التابع يزداد المتغير المستقل وبالعكس ، كما بلغ تأثير (استمرارية الارباح) في مصرف الائتمان (4.887) عند مستوى معنوية ( 0.012 ) في (اداء الشركة) اي ان المتغير يجتاز اختبار (t) اذ بلغت قيمة احصاءه

(استمرارية الأرباح) أي ان العلاقة طردية لكل المصارف عينة البحث بمعنى ازدياد المتغير التابع يزداد المتغير المستقل وبالعكس .

يزداد بمقدار ( 4.078 ) للوحدة الواحدة من (استمرارية الأرباح)، كما بلغ تأثير (استمرارية الأرباح) في مصرف الخليج (1.194) عند مستوى معنوية ( 0.003) على (اداء الشركة) أي ان المتغير يجتاز اختبار (t) اذ بلغت قيمة احصائه الاختبار ( 2.589 ) وهذا يدل على ان (اداء الشركة) يزداد بمقدار ( 1.194 ) للوحدة الواحدة من

جدول (9) يبين معاملات التأثير للمتغيرات المستقلة<sup>a</sup> Coefficients

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
مصرف اشور	(Constant)	0.493	0.074		6.665	0
	x	2.801	0.665	0.83	4.213	0.003
مصرف الائتمان	(Constant)	0.746	0.121		6.171	0
	x	4.887	1.508	0.753	3.241	0.012
مصرف الشرق الاوسط	(Constant)	0.759	0.036		20.854	0
	x	1.454	0.274	0.882	5.3	0.001
مصرف الموصل	(Constant)	0.406	0.081		5.017	0.001
	x	4.078	0.873	0.855	4.669	0.002
مصرف الخليج	(Constant)	0.759	0.06		12.734	0
	x	1.194	0.461	0.675	2.589	0.032

المحاسبية ويعد ذلك مؤشراً على استمرارية الأرباح واستقرارها .

#### المحور الرابع / الاستنتاجات والتوصيات

##### أولاً: الاستنتاجات:

- تعد أدوات التحليل المالي واحدة من الإجراءات التحليلية المهمة التي تساهم في مساعدة مراقبي الحسابات والمهتمين لمعرفة وضع الشركة المالي لاكتشاف الأخطاء والانحرافات والتي تؤثر على اداء الشركة .
- وجود ضعف في المعرفة والفهم بخصوص مفهوم جودة الأرباح ومن المؤمل أن تساهم هذه الدراسة في مساعدة المتعاملين بالأسهم في سوق الأوراق المالية العراقية والمحليلين الماليين وغيرهم من المهتمين في تعميق معرفتهم حول جودة الأرباح وبالتالي تحسين توقعاتهم للأرباح المستقبلية والأداء المالي بشكل عام.

##### ثانياً: التوصيات:

- العمل على إعتدال نموذج الاستدامة ( استمرارية الأرباح ) في قياس جودة الأرباح المحاسبية في المصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية . مع إمكانية استخدام نماذج أخرى من مقاييس جودة الأرباح

- ان غالبية المصارف العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية بصورة عامة تتميز بجودة ارباحها من خلال انموذج (الاستدامة) ديمومة الأرباح الذي تم استخدامه للفترة من 2009 لغاية 2018، اذ اظهرت نتيجة الدراسة ان المصارف عينة البحث تمتاز باستمرارية ارباح ( جودة ارباح عالية) .
- ان غالبية المصارف العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية بصورة عامة تتميز بعدم تعثرها او فشلها من حيث الاداء المالي ونسبة الأرباح المتحققة .
- يوجد تأثير معنوي ذو دلالة احصائية بين استمرارية الأرباح (جودة الأرباح المحاسبية) واداء الشركة حيث اظهرت نتائج الدراسة انه هناك تأثير وعلاقة طردية فكلما ارتفعت جودة الأرباح كلما ارتفع اداء الشركة.
- يمكن من خلال استخدام انموذج الاستدامة (استمرارية الأرباح) جودة الأرباح المحاسبية في التنبؤ بالأرباح المستقبلية والاداء وذلك عند تحقق جودة الأرباح

7. العامري، محمد علي ابراهيم " الادارة المالية الحديثة " دار وائل للنشر، الطبعة الاولى، عمان، 2013
8. المعيني، سعد سلمان عواد "قياس جودة الأرباح في المصارف التجارية دراسة تحليلية لعينة من حسابات المصارف التجارية العراقية" مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، المجلد (17) العدد (64)، 2011.
9. الوندائي، هشام طلعت عبد الحكيم، (علاقة الاداء المالي بالميزة التنافسية واثرها في العائد والمخاطرة) اطروحة دكتوراه، كلية الادارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية، 2002.
10. Eccles, Robert G., "Performance Measurement Manifesto", Hurra Business review, Vol. 69, No.1, 1991.
11. Francis, Jennifer, LaFond, Ryan, Olsson, Per M., and Schipper, Katherine (2004). "Costs of Equity and Earnings Attributes". The Accounting Review, Vol. 79, Iss. 4, pp. 967-1010
12. Miller Kent D., and Bromiley Philip, "Strategic Risk and performance an analysis of alternative Risk measures" Academy Management Journal, Vol. 33, No. 4, 1990, pp. 756-779.
13. Hermanns, Severine, "Financial Information and Earnings Quality" a Literature Review", Working Paper Facultes Universities- Notre Dame DE La Paix, 2006.
14. Hicks, J. 1939. "Value and Capital". Oxford, U.K.: University Press.
15. Khairul, Anuar Kamarudina, and Wan, Adibah Wan Ismail. "The risk of earnings quality impairment" Procedia - Social and Behavioral Sciences 145 (2014) 226 – 236
16. Kieso, Donald E. and Weygand and Warfield , "Fundamentals of Intermediate Accounting" , 9th edition, John Wiley and sons Inc., U.S.A, 2003.
17. Leuz, C., D. J. Nanda, and P. Wysocki (2003), "Earnings anagement and investor protection: An international comparison". Journal of Financial Economics 69, 505–527
- المحاسبية للوصول الى النموذج الاكفأ والامثل في قياس جودة الأرباح المحاسبية.
2. ضرورة تبني المصارف العراقية نماذج خاصة بالاداء المالي لتساعد في تجنب الفشل المالي والتعثر بالاداء لبيان نقاط القوة والضعف فيها لتتمكن الادارة العليا من اتخاذ القرارات المناسبة وتجاوز الاخطار المتوقعة .
3. عدم الاقتصار على استخدام المؤشرات المالية المستخلصة من البيانات المحاسبية للمصرف بهدف قياس الاداء ، اذ لا بد أن يمتد ذلك الى ربط المؤشرات غير المالية التي تأخذ بعين الاعتبار المتغيرات المرتبطة ببيئة الشركة الداخلية والخارجية.
4. اعتماد أدوات التحليل المالي كمقياس (Tobin's Q) في القياس مع ضرورة استخدام نماذج اخرى للقياس على ان يشمل القطاعات الاخرى غير المصرفية كالصناعية والخدمية للوصول الى النموذج الامثل .
5. ضرورة توجيه أنظار المتعاملين بالأسهم في سوق الأوراق المالية العراقية والمحللين الماليين وغيرهم من المهتمين بتعميق المعرفة والفهم نحو مفهوم جودة الأرباح وانعكاسه على الأرباح المستقبلية وتحسين التوقعات بشأنها وبشأن الأداء المالي بشكل عام.

## المصادر

1. الدوري، عمر علي كامل "تقييم الاداء المصرفي الأطار المفاهيمي والتطبيقي"، جامعة النهرين ، 2013
2. الجبوري ، مهدي عطية موحى، 2007 "مؤشرات الاداء المالي الاستراتيجي" دراسة تطبيقية مقارنة بين مصرفي الرافدين والمصرف التجاري للعام (2002)
3. د. فلاح حسن علالي الحسين وآخرون، إدارة البنوك، عمان، دار وائل للنشر، 2000، ص 234.
4. السعد ،فرحان جمعة، (2000م) ، الأداء المالي لمنظمات الأعمال، دار المريخ الرياض، المملكة العربية السعودية.
5. شعبان ، احمد صادق جعفر، (المحددات الاستراتيجية واثرها في تقويم الاداء) ، رسالة ماجستير، كلية الادارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية، 1994.
6. عبد المحسن توفيق ، "تقييم الاداء"، دار النهضة العربية، مطبعة الأشقاء للطباعة، مصر، 1998.

24. Schipper, Katherine and Vincent, Linda (2003). "Earnings Quality". Accounting Horizons, Vol. 17 (Supplement), pp. 97-110.
25. Dechow, Patricia M; Dichev, Ilia D. "The quality of accruals and earnings": The role of accrual estimation errors Accounting Review; 2002; 77, ABI/INFORM Global pg. 35 .
26. Dechow, P. M., Ge, W., & Schrand, C. M. (2010). "Understanding Earnings Quality: A Review of the Proxies, Their Determinants and Their Consequences" .Journal of Accounting and Economics,50(2-3), 344-401.
27. Jennifer Francis, Per Olsson and Katherine Schipper (2006), "Earnings Quality", Foundations and Trends® in Accounting: Vol. 1: No. 4, pp 259-340.
28. J. David Hunger thomas L. Wheelen, "Strategic Management and Business Policy" Entering 21st Century Global Society, Prentice Hall, 2000.
29. Moyer R., Mc. Guigan R., and Krehow W., "Contemporary Financial Management", 3<sup>rd</sup> ed., west Pab company, 1988.
30. Doidge, Craig & Karolyi, G. Andrew & Stulz, Rene M., 2004. "Why are foreign firms listed in the U.S. worth more?." Journal of Financial Economics, Elsevier, vol. 71(2), pages 205-238, February.
18. Watts, Ross L., "Conservatism in accounting Part II: Explanations and implications" Accounting Horizons 17, 2003.
19. Mardjono, Amerta. "A tale of corporate governance: lessons why firms fail." Managerial Auditing Journal 20.3 (2005): 272-283.
20. Miller Kent D., and Bromiley Philip, "Strategic Risk and performance an analysis of Alternative Risk measures" Academy Management Journal, Vol. 33, No. 4, 1990, pp. 756-779
21. MD AMINUL ISLAM, "An Analysis of the Financial Performance of National Bank Limited Using Financial Ratio." Journal of Behavioural Economics, Finance, Entrepreneurship, Accounting and Transport, vol. 2, no. 5 (2014): 121-129. doi: 10.12691/jbe-2-5-3
22. Penman, S. H., X. Zhang, "Accounting Conservatism, the Quality of Earnings, and Stock Returns", The Accounting Review, Vol.77, No.2, Apr. 2002.
23. Richardson, S., R. G. Sloan, M. Soliman and I. Tuna, "Information in Accruals about the Quality of Earnings", working paper, university of Michigan Business School , 2001.